التقدير ثبتناه مثل ذلك التثبيت او في موضع رفع تقديره الامر مثل ذلك
خيانة سايكم والوقوع في الفحشا المخلصين قري بفتح
السوء والفحشا
اللام حيث وقع اي الذين اخلصهم الله لطاعته وبالكسر اخلصوا دينهم
لله واستبقا الباب معناه سابق كل واحد منهما صاحبه الي الباب
يقصد هو الخروج والهروب عنها وقصدت هي ان ترده فان قيل
كيف قال هنا الباب بالافراد وقد قال وغلقت الابواب فالجواب
ان المراد هنا الباب البراني الذي هو المخرج من الدار وقدت قميصه
من دبر اي قطعته من ورا وذلك انها تبعته في قميصه من
خلفه لترده فتمزق القميص والقد القطع بالطول والقط بالعرض
والفيا سيدها اي وجداه وجها عند الباب قالت ما جزا من اراد
باهلك سوا الا ان يسجن لما رات الفضيحة عكست القضية وادعت
ان يوسف راودها عن نفسها فذكرت جزا كل من فعل ذلك علي
العموم ولم تصرح بذكر يوسف لدخوله في العموم وبنا علي ان الذنب
عليه بدعواها وما جزا يحتمل ان تكون ما نافية او استفهامية
قال هي راودتني عن نفسي برا نفسه من دعواها وشهد شاهد قيل
هو ابن عمها وقيل كان طفلا في المهد فتكلم وكونه من اهلها اوجب
للحجة عليها واوثق لبراة يوسف وكونه لم يتكلم قط ثم تكلم بذلك
كرامة ليوسف عليه السلام والتقدير وشهد شاهد فقال
او ضمنت الشهادة معني القول ان كان قميصه قد من قبل فصدقت
لانها كانت تدافعه فتقد قميصه من قبل وان كان قميصه قد
من دبر فكذبت لانها جذبته الي نفسها حين فر منها فقدت قميصه
قد من دبر فلما راي قميصه قد من دبر فاعل راي زوجها او الشاهد
انه من كيدكن الضمير للامر او لقولها ما جزا يوسف اعرض عن هذا
اي اكتمه ولا تحدث به ويوسف منادي حذف منه حرف النداء
لانه قريب وفي حذف الحرف اشارة الي تقريبه وملاطفته

واستغفري

واستغفري لذنبك خطاب لها وذلك من كلام زوجها او من كلام
الشاهد من الخاطين جا بلفظ التذكير ولم يقل من الخاطيات تغليبا
وقال نسوة في المدينة اي في مصر وروي انهن خمس نسوة امراة الساقي
وامراة الخباز وامراة صاحب الدواب وامراة صاحب السجن
وامراة الحاجب فتاها اي خادمها والفتي يقال بمعني الشاب وبمعني
الخادم شغفها بلغ شغاف قلبها وهو غلافه وقيل السويدا منه
وقيل الشغاف دا يصل الي القلب سمعت بمكرهن اي بقولهن
وسماه مكرا لانه كان في خفية وقيل كانت قد استكتمتهن سرها
فافشينه عليها واعتدت لهن متكا اي اعتدت لهن ما يتكا و
عليها من الفرش ونحوها وقيل المتكا الطعام وقري في الشاذ متكا
بسكون التا وتنوين الكاف وهو الاترج واعطا وهن السكاكين لهن يدل
علي ان الطعام كان مما يقطع بالسكاكين كالاترج وقيل كان لحما
وقالت اخرج عليهن امر ليوسف وانما اطاعها لانه كان مملوك زوجها
اكبرنه اي عظمن شانه وجماله وقيل معني اكبرن حضن والها
للسكت وهذا بعيد جدا وقطعن ايديهن اي اشتغلن بالنظر اليه
وبهتن من جماله حتي قطعن ايديهن وهم لا يشعرون كما يقطع الطعام
حاش لله معناه براة وتنزيه اي تنزيه لله وتعجب من قدرته
علي خلقة مثله وحاش في باب الاستثنا تخفض علي انها حرف والجار
المبرد النصب فيها علي ان تكون فعلا واما هنا فقال ابو علي الفارسي
انها فعل والدليل علي ذلك من وجهين احدهما انها دخلت علي
لام الخبر وهو اللام في قوله لله ولا يدخل الحرف علي حرف والاخر انها
حذف منها الالف علي قراة الجماعة والحروف لا يحذف منها شي وقراها
ابو عمرو بالالف علي الاصل وانما تحذف من الافعال كقولك لم يك
ولا ادر والفاعل بحاش ضمير يعود علي يوسف تقديره بعد يوسف
عن الفاحشة لخوف الله وقال الزمخشري ان حاش وضع موضع

Copyright © King Saud University